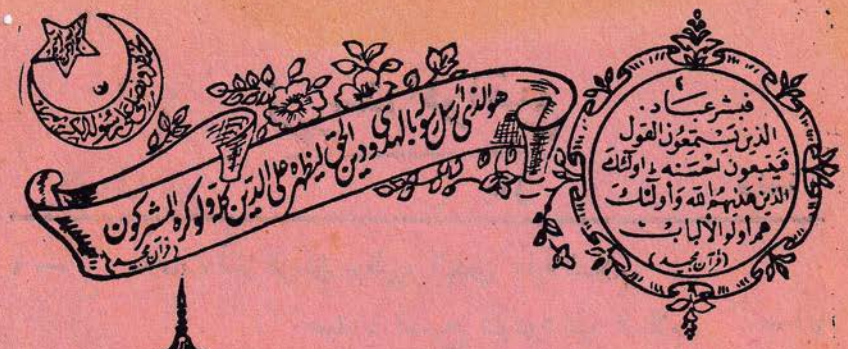

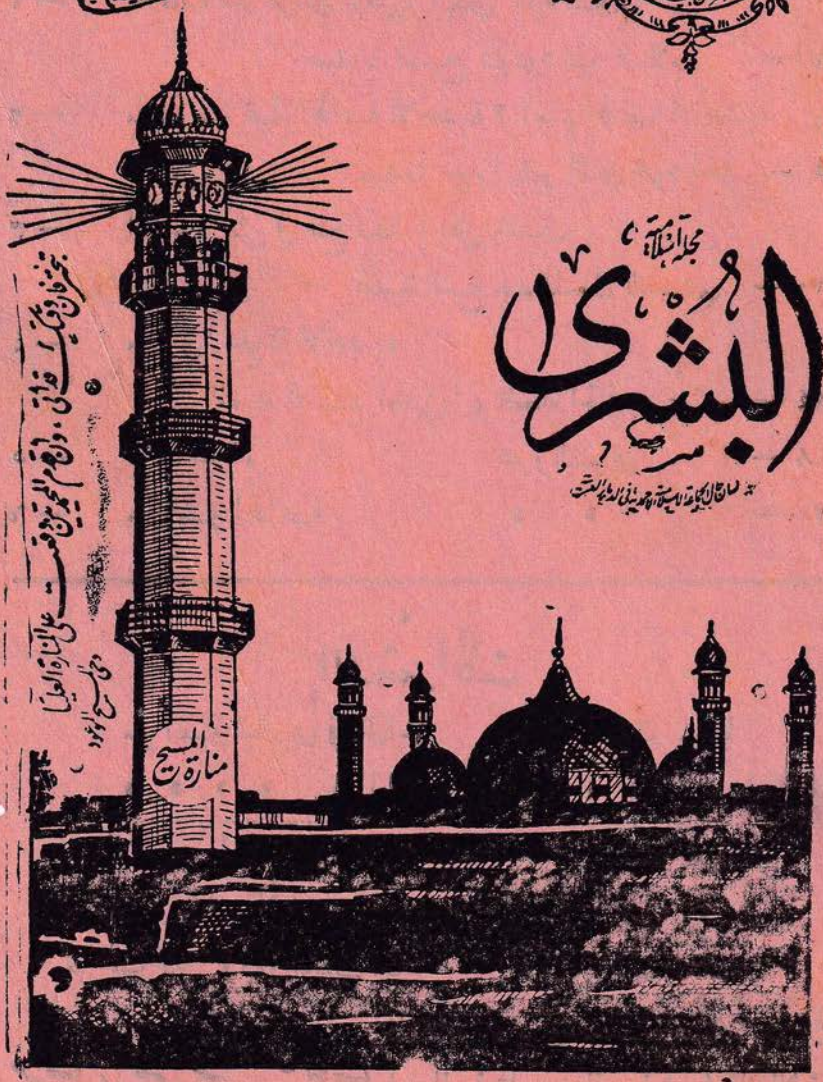

مجلة أسبوعية

البشرى

لصاحبها الكلمة الإسلامية أحمدية في الشرق الأوسط

مدير البشرى و محررها { المبشر الاسلامي الاحمدي جلال الدين قمر
(جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

صدر هذا العدد بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف و الراديو

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — علامات آخر الزمان وظهور الهدي عليه السلام سيدنا المسيح الموعود عليه السلام		— ١
٢ — ما الحاجة لقيام الجماعة الاحمدية ؟ امام الجماعة الاحمدية سيدنا ميرزا بشير الدين محمود احمد		— ٥
٣ — اسلام قريش في فتح مكة لم يكن بالسيف	لفضيلة الشيخ عبد المتعال الصعيدي	— ١٠
٤ — مبادئ الحركة الاحمدية	لفضيلة الأستاذ الجليل أبو العطاء الجالندهري	— ١٤
٥ — الام العذراء	محرر البشرى	— ١٨
٦ — من أخبار الجماعة	» »	— ٢٠

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل ٥ جنيهات سنويا

» » » » في الخارج ٤٠ شلنا أو ما يعادلها

من الآخرين داخل القطر ٣ ليرات سنويا

» » في البلاد الاخرى ٢٠ شلنا »

من المساكين ودور الكتب العامة مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا ، أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا .

{ المطبعة الاحمدية : الكبابير — جبل الكرمل — حيفا }

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مجلة اسلامية
دينية شهرية
تصدر م
جبل الكرمل
حيفا

البشرى

AL-BUSHRA

عوان
المراسلات
ص ب
٦٠٨٨
حيفا

السنة ٢٢ | مدير البشرى ومحررها المبشر الاسلامي جلال الدين قمر | العدد ٨

ظهور (ب ـ اغسطس) ذو الحج
١٣٣٥ ١٩٥٦ ١٣٧٥

علامات آخر الزمان وظهور المهدي عليه السلام

﴿ المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام ﴾

ومن علامات آخر الزمان التي أخبر الله تعالى منها في القرآن واقعات نادرة تشاهدونها في هذا الزمان وتجدون . وقد بين لنا علامات وقال : إذا الجبال سيرت ، وإذا البحار فجرت ، وإذا العشار عطلت ، وإذا النفوس زوجت ، وإذا الصحف نشرت ، إذا زلزلت الأرض ... الآية . وإذا الأرض مدت ، وألقت ما فيها وتخلت ، وإذا الكواكب انتثرت ، وإذا الوحوش حشرت . وفي كل ذلك أنباء آخر الزمان لقوم يتفكرون .

أما تسيير الجبال فقد رأيتم بأعينكم أن الجبال كيف سيرت وزيلت من مواضعها وخربها هدمت ، وقنوها لافت الوهاد وصفوفها تقوضت ، تمشون في مناكبها وتأفدون . وأما تفجير البحار فقد رأيتم أن الله بعث قوما فجروا البحار وأجروا الأنهار وهم على تفجيرها مداومون . واحاطوا على دقائق علم تفجير الأنهار وأفاضوها على كل وادي غير ذي زرع ليعمروا الارض ويدفعوا بلايا القحط من اهلها وكذلك يعملون لينفعوا من الارض حتى الانتفاع فيهم منتفعون . واما تعطيل العشار فهو اشارة الى وابور البر الذي عطل العشار والقلاص فلا يسعى عليها والخلق على الوابور يركبون. ويحملون عليه اوزارهم واثقالهم وكطي الارض من ملك الى ملك يصلون . ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون . جعل الله على قلوبهم أكنة ان يفقهوا اسراره وفي اذانهم وقرا فهم لا يسمعون ، واذا وجدوا صنعة من صنائع الناس ولو من أيدي الكفرة ياخذونها لينتفعوا بها واذا رأوا صنعة رحمة من الله فيرددون . وأما تزويج النفوس فهو على انحاء منها اشارة الى التلغراف الذي يعلم الناس في كل ساعة العسرة وياتي باخبار أعزة كانوا بأقصى الارض فينبئ من حالاتهم قبل ان يقوم المستفسر من مقامه ويدربين المشرقي والمغربي سوالا وجوابا كانهم ملاقون . ويخبر المضطربين باسرع ساعته من احوال اشخاص هم في امرهم مشفقون . فلا شك انه يزوج نفسين من مكانين بعيدين فيكلم بعضهم بالبعض كانه لا حجاب بينهم وكانهم متقاربون . ومنها اشارة الى امن طرق البحر والبر ورفع الحرج فيسير الناس من بلاد الى بلاد لايخافون . ولاشك ان في هذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد و تعارف الناس بالناس فهم في كل يوم يزوجون . وزوج الله التجار بالتجار واهل الثغور باهل الثغور واهل الحرفة باهل الحرفة فهم في جلب النفع ودفع الضرر متشاركون . وفي كل نعمة وسرور ولباس وطعام وحبور متعاونون . ويجلب كل شيء من خطة الى خطة فانظر كيف زوج النفوس كلهم في قارب واحد جالسون . ومن اسباب هذا التزويج سير

الناس في وابور البر و البحر فهم فى تلك الاسفار يتعارفون ومن اسبابه مكتوبات قد احسنت طرق ارسالها فترى انها ترسل الى أقاصي الارض و ارجائها و ان امعنت النظر فتعجبك كثرة المسافرين و التجار فتلك وسائل تزويج الناس و تعارفهم ما كان منها أو من قبل و إني أنشدكم الله أرايتم مثلها قبل هذا و كنتم فى كتب تقرؤن .

و أما نشر الصحف فهو اشارة الى وسائلها التى هي المطابع كما ترى ، إن الله بعث قوماً اوجدوا آلات الطبع فكابن من مطبع يوجد فى الهند و غيره من البلاد . ذلك فضل الله لينصرنا في أمرنا و ليشيع ديننا و كتبنا و يبلغ معارفنا الى قوم لعلهم يستمعون اليه و لعلهم يرشدون .

و أما زلزلة الارض و القاءها ما فيها فهى اشارة الى انقلاب عظيم ترونه بأعينكم ، و ايماء الى ظهور علوم الارض و بدايعها و صنايعها و بدعاتها وسيئاتها و مكايدها و خدعاتها و كل ما يصنعون .

و أما انتشار الكواكب فهو اشارة الى فتن العلماء و ذهاب المتقين منهم كما انكم ترون ان آثار العلم قد امتحت و عفت والذين كانوا اوتوا العلم فبعضهم ماتوا و بعضهم عموا و صموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا و صموا و كثير منهم فاسقون و الله بصير بما يعملون .

و اما حشر الوحوش فهو اشارة الى كثرة الجاهلين الفاسقين و ذهاب الديانة و التقوى فترون باعينكم كيف نزح بئر الصلاح و أصبح ماءه غوراً و أكثر الخلق يسعون الى الشر و فى امور الدين يدهنون ، إذا رأو شراً فيأخذونه و إذا رأو خيراً فهم على اعقابهم ينقلبون . ينظرون الى صنايع الكفرة بنظر الحب و عن صنع الله يعرضون أيها الناس أنظروا الى الآء الله كيف جدد زمنكم و ابدع هيئة دهركم و انزع فيها عجائب ما رأتها أعين آبائكم و لا أجدادكم و أنتم بها تترفون . ....

ايها الاخوان ! خذوا كتاب الله بايديكم ثم تدبروا فيه هل جاء وقت

آخر الزمان أو في مجيئه حقب و قرون انكم تعلمون ان المسيح يأتي في آخر الزمان و قد رأيتم باعينكم علاماته و شاهدتم النوادر الارضية التي جعلها القرآن الكريم من آثار الزمن المتاخر و انتم منها تتنفعون فما لكم لا تؤمنون بالنوادر السماوية التي تدل عليها الآية الكريمة اعني بذلك قوله تعالى : و إذا السماء كشطت و تخلدون الى الارض و من آلاء السماء تبعدون . و قد بشر الرب الكريم في هذا الامر بشارة اخرى بقوله « و انا له لحافظون » و لكن تنسون بشارات ربكم و في ايانه تلحدون.

اعلموا ايها الاعزة ان السماء والارض كانتا رتقاً ففتقهما الله فكشطت السماء بامره و صدعت و نزلت نوادر و خرجت ليبتلي الله عباده الى أي جهة يميلون و تقدمت نوادر الارض على نوادر السماء فاغتر الناس بصنائعها و عجائب علومها و غرائب فنونها و كادوا يهلكون فنظر الرب الكريم الى الارض و راها مملوءة من المهلكات ومترعة من المفسدات و رأى الخلق مفتونا بنوادرها و راى المتنصرين انهم ضلوا و يضلون و راى فلاسفتهم اختلبوا الناس بعلومهم و نوادر فنونهم فوقعت تلك العلوم في قلوب الاحداث بوقع عظيم كانهم سحروا فجذبوا الى الشهوات و استيفاء اللذات و التحقوا بالبهائم و الحشرات .....

فاراد الله أن يحفظ عزة كتابه و دين طلابه من فتن تلك النوادر كما وعد في قوله (إنا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون) فانجز وعده و أيد عبده فضلا منه ورحمة و أوحى إلي ان أقوم بالانذار و انزل معي نوادر النكات و العلوم و التائيدات من السماء ليستبصر بها نوادر المتنصرين و صليبهم و يحتقر ادبهم و ادبهم و يدحض حجتهم و يفحم بعيدهم و قريبهم فمظهر نوادر الارض و فتنها هو الذي سمي بالدجال المعهود ، و مظهر نوادر السماء و انوارها هو الذي سمي بالمسيح الموعود ! خصمان تقابلا في زمن واحد فليستمع المستمعون .

(المرآة كمالات الاسلام)

ما الحاجة لقيام الجماعة الاحمدية ؟

بقلم

امام الجماعة الاحمدية ميرزا بشير الدين محمود احمد
الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام

واني أخاطب الآن أولئك الذين قد درسوا الاحمدية بعض الدرس و يعلمون أن الاحمديين يؤمنون بالتوحيد و برسالة محمد ﷺ و يؤمنون بالقران الكريم و الحديث النبوي ويصلون الصلاة و يصومون رمضان و يحجون البيت و يؤدون الزكاة و يؤمنون بالحشر و النشر و الثواب والعقاب ولكن هؤلاء متحيرون في هذا الامر و هو أن الاحمديين إذا كانوا مسلمين كغيرهم فما الحاجة إذن لقيام هذه الفرقة الجديدة ؟

إن هؤلاء المعترضين لا ينتقدون الاحمدية في عقائدها و انما يأخذون عليها أنها جعلت نفسها فرقة جديدة ، و ما دام انه ليس ثمة من فرق بينها و بين الامة الاسلامية فلم إذن هذه التفرقة ؟ و ما القصد يا ترى في تأسيس مسجد آخر حيث لا يوجد اختلاف ؟

و إني أجيب على هذا التساؤل من وجهتين احداهما عقلية و الاخرى دينية . أما الجواب العقلي فهو ان الجماعة ليست اسماً للاعداد و لا لمجموعة من الافراد مهما كثر عددهم و بلغ مئات الالآف و ملايين الملايين بل هي اسم يطلق على مجموعة افراد توحد بينهم اتحاد في الفكر و العمل معاً أي هي عبارة عن افراد اتحدوا فكراً و وضعوا نصب أعينهم لأجل هدف واحد و أزمعوا على تنفيذه و تسمى هؤلاء الافراد جماعة و لو كانوا خمسة أو ستة و أما إذا فقد الافراد هذه الميزة اي ميزة الاتحاد في الفكر و العمل

فانهم لا يعدون جماعة و لو بلغ عددهم الملايين . ان رسول الله ﷺ لما قام بدعوته في مكة في بادىء الامر لم يؤمن به من اهلها سوى أربعة رجال و كان ﷺ خامس خمسة و مع هذه القلة كانوا جماعة و أما سكان مكة ، و كان عددهم يبلغ نيفاً و عشرة آلاف ، فلم يكونوا جماعة و كذلك أهل الحجاز مع كثرتهم لم يكونوا ايضا جماعة لانهم لم يتحدوا بالفكر و ما كان لهم نظام يتبعونه او لائحة عمل يسيرون بموجبها . و لذا يجب قبل الاعتراض علينا ان ينظر فيما إذا كان المسلمون يشكلون جماعة في زمننا ؟ و هل تعاقد العالم الاسلامي على ميثاق ، و تعاهد المسلمون أن يعملوا بموجبه في امورهم متحدين متكاتفين ، بل هل كان لهم خطة عمل ما ؟ - نعم - لا أجهل أن المسلمين يتآسون في مصائبهم ، و يتأثر بعضهم ببعض و لكنهم في هذه المواساة ايضا هم دون الغاية المطلوبة بمراحل . إذ ليسوا كلهم سواسية في ذلك فالبعض فلو بهم مفعمة بالآلام و البعض لا يهمهم شيء من مصيبة القوم . و مما يزيد الحالة سوءاً أنهم ليس لهم نظام يزيلون به اختلافهم و يتداركون به امرهم . و إني لا أجهل كذلك ان الاختلاف لا تخلو منه هيئة من الهيئات الاجتماعية و قد يوجد الاختلافات ايضا في الجماعات حتى التي تكونت في عهد الانبياء كما اختلف الانصار و المهاجرون بعض الاحيان فيما بينهم . و كذلك اختلفت بعض القبائل في العهد النبوي و لكن الاختلاف هذا قد زال من بينهم بسرعة عند ما أصدر الرسول الكريم ﷺ حكمه فيه . و على هذا المنوال كان أمر المسلمين ايام الخلفاء الراشدين ، فقد كانوا كلما بدا فيهم شيء من الاختلاف بادر الخلفاء الى استئصال جرثومته بالحكم الحاسم و بذلك كان يقضى على الخلاف قبل تفاقم شره ثم ظل المسلمون بعد زوال الخلافة الراشدة تحت لواء حكومة واحدة مدة سبعين عاما و نيفا متبعين نظاما واحداً كانوا مرتبطين به حيثما كانوا و في وجدوا سواءاً كان ذلك النظام سيئاً أم حسنا ، ثم دب الاختلاف فيما بينهم و انقسموا الى شيعتين انحازت احداها الى الاندلس و الثانية و هي الولاة

الاعظم انخذت لها مكانا آخر . و لكن هذا الاختلاف كان محدوداً جداً و كانت الاكثرية الساحقة من مسلمي اقطار العالم ما برحت سالكة تحت نظام واحد ثم اضمحل هذا النظام بعد انقضاء ثلاثة قرون حيث لم يبق الا التشتت و التفرق و وقع ما كان انبأنا به اصدق الصادقين ﷺ في قوله :—

« خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب »

فقدان الوحدة من بين المسلمين

لقد عم الاختلاف و اندثر الحق من وجه الارض فسادت دول الظلم و الاستبداد و ما برح هذا الفساد يتفاقم حتى أصاع المسلمون شوكتهم كلها في القرون الثلاثة الاخيرة .

أين نحن من ذلك الزمن الذي كان المسلمون فيه مرهوبي الجانب حتى ان أوربا كلها كانت تخاف كل ملك من ملوكهم ؟ لقد أمسينا اليوم في دركة من الضعف الشديد بحيث لم يبق للعالم الاسلامي باجمعه من الحول ما يستطيع به ان يقاوم ملكا واحداً من ملوك أوربا ... وأصبحت دولة واحدة من الدول الغربية اليوم امنع و أقوى جانبا من المسلمين باجمعهم . ان المسلمين — والحالة هذه — لا توجد لهم جماعة تجمع كلمتهم و تنشىء منهم القوة النافذة الصارمة .

— اجل ان لهم حكومات اكبرها حكومة الباكستان التي وضعت اساسها من جديد بفضل الله تعالى . و لكن الاسلام ليس هو اسما لباكستان و لا لمصر و لا للشام و لا لفارس و لا للحجاز و انما الاسلام هو اسم لرابطة الوحدة الاسلامية ، تلك الوحدة التي كانت موجودة فيما مضى و الفت بين المسلمين و جمعت شملهم و اما الآن فلا يوجد في العالم كله شيء يعتد به و يلم شعث المسلمين .

لا ريب ان الباكستان تعطف على جارتها افغانستان اذا أصابتها مصيبة و كذلك افغانستان تبادلها العطف في الملمات . و لكن بالرغم من هذه العواطف المتبادلة بين هاتين المملكتين فانهما لا تتفقان في اكثر الامور . اما كل منهما

مستقلة في امورها الداخلية و الخارجية و مثل ذلك حالة الافراد ايضا ، فاهل افغانستان احرار فى بلادهم و كذلك أهل باكستان ، لا جامعة هنالك تجمعهم على كلمة و تنظمهم في سلك واحد . و لا غرو أن المسلمين لموجودون اليوم في كل بقعة من بقاع الارض و ان لهم كذلك حكومات تدير شؤنهم حتى و ان بعضها بفضله تعالى آخذة في سبيل الاستحكام والقوة ، و لكن مع هذا كله لا يشكلون جماعة واحدة . و لنفرض ان الباكستان قوي اسطولها و استولى على بحر الهند كله و تقوى جيشها حتى غدت حكومة الهند ترتعد منه ، و هب أن حالة الباكستان تحسنت و سيطرت على اسواق العالم كله و فاقت زيادة على ذلك امريكا في قوتها ، فهل تجدون سوريا و فارس و مصر و فلسطين مستعدة للاندماج في الباكستان ؟ كلا لا يكون ذلك ، نعم يمكنها الاعتراف بعظمتها و مشاركتها فى الملمات و لكنها لا تنظم تحت لوائها . ان الحالة السياسية للمسلمين اليوم هي و لا شك في طريق التحسن بفضل الله و لكن بالرغم من كل ذلك فان الشعوب الاسلامية المنتشرة في ارجاء العالم لا تؤلف كتلة واحدة ولا يمكننا أن نسميها باسم الجماعة لانقسامها فى سياسات متعددة و تشعبها الى حكومات ذات مبادىء مختلفة .

لقد أصبح المسلمون و لا قوة هناك تضم أصواتهم الى نقطة مركزية و لا جامعة بينهم ، مع ان الاسلام يدعي انه الدين الشامل لكافة البشر و ليس هو اسما لمسلمي العرب و لا اسما لمسلمي الشام و لا اسما لمسلمي فارس و لا اسما لمسلمي افغانستان و غيرها . ان المسلمين في كل بلاد الارض يجمعهم اسم الاسلام ـ و لكن لا نتسم منهم بسمة الجماعة الاسلامية الا تلك الجماعة التى تجمع و تضم جميع الشعوب المسلمة بعضها الى بعض . و ما دامت لا تقوم جماعة على ظهر الارض هذه صفتها فنحن نبقى مضطرين لان نقول : ان ليس المسلمين من جماعة اليوم و ان تكن لهم حكومات و سياسات .

و كذلك الحال من حيث النظام و لا نحة العمل ، فان المسلمين ليس لهم

برنامج موحد يجمع بين أشتاتهم و يوجه سيرهم الى وجهة واحدة ، بل ليس لهم خطة ما في توحيد العمل لا في السياسة و لا في المدنية و العمران و لا في الشؤن الدينية . ان مقاومة المسلمين لاعداء الاسلام منفردين لا تفي بالمرام و ان ثمة لفرقا عظيما و بونا شاسعا بين مقاومتهم منفردين و بين مقاومتهم مجتمعين تحت نظام واحد بعد درس حملات الاعداء ضد الاسلام دراسة وافية شاملة . فالمسلمون لا يشكلون جماعة باعتبار وحدة البرنامج ايضاً .

فاذا قامت جماعة في هذه الظروف الحرجة و لها صفتها الجامعة من من حيث الاتحاد في الفكرة و البرنامج و جعلت نصب عينها هذين المقصدين فلا يصح الاعتراض عليها و القول ـ لم قامت جماعة جديدة ؟ ـ بل ينبغي و الحالة هذه ان يقال :— انه لم تكن ثمة جماعة فصارت الجماعة الآن ـ .

و إني أسائل الاحبة الذين تخطر هذه الشكوك ببالهم و هي أن الاحمديين شكلوا لانفسهم جماعة مستقلة مع أنهم يصلون صلاة المسلمين و يستقبلون قبلتهم و يؤمنون بنفس القران و الرسول ، فما هي الضرورة اذن لتشكيل هذه الجماعة ؟ إني اسائلهم و أقول لامثالهم لان يفكروا فيما قلت آنفاً و لينظروا فيما إذا لم يحن الوقت للاسلام لان تكون له جماعة من جديد ؟ و الى متى يكون الانتظار لتكوينها و الظروف حرجة جداً ؟

اسلام قريش في فتح مكة لم يكن بالسيف

لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المتعال الصعيدي (*)

إن مما يثير أوروبا و أمريكا على الاسلام فى عصرنا الحاضر جهلهم بكثير من أصوله الحقة العادله ، و من أهم ما يجهلونه من هذه الاصول أن الاسلام لا يبيح استعمال السيف فى الدعوة اليه . و انما يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ، و من اثر جهلهم بهذا الاصل ما عمدت اليه بعض المجلات الامريكية من نشر صورة نبينا الكريم فى صورة زنجي راكب على فرس و فى يده سيف يهدد العالم به مع أنه لم يدع أحد إلى السلام كما دعا الاسلام اليه إذ قال تعالى في الآيه ـ ٢٠٨ ـ من سورة البقرة « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة و لا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين » و قد بلغ من حب الاسلام في السلام أن اتخذ اسمه تحية اللقاء ، فلا يلق مسلم شخصا الا بادره قائلا « السلام عليكم » ليكون السلام شعار المسلمين ، و يكون اسمه أكثر الاسماء ذكرا بينهم .

و قد تعذر أمم أوربا و أمريكا في جهلها بهذا الأصل الكريم من أصول الاسلام لانها لا تجد من المسلمين من يبلغة اليها على حقيقته ، ولا تجد منهم من يفهمها حقيقة الحروب التي قامت في عهد النبي ، و يبين لها أنها لم تكن لاكراه الناس على الاسلام (١) ، وانما كانت موجهة لمن أراد فتنة أهله فى

(*) عن مجلة الازهر ، ابريل ١٩٤٧

(١) توجد الجماعة الاسلامية الاحمدية لنشر حقائق الاسلام وتعاليمه باوربا وامريكة و بلاد أخرى من العالم ، فالحمد لله على ذلك ، البشرى

دينهم ، و صرفهم عنه بالقوة : فكانت للدفاع عن العقيدة ، و لم تكن لاكراه الناس على الايمان بها ، لانه لا اكراه في الدين ، كما قال تعالى فى الآية ـ ٢٥٦ من سورة البقرة : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ، فمن يكفر بالطاغوت و يؤ من بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها و الله سميع عليم » .

بل قد نجد امم أوروبا و أمريكا من بعض المسلمين من يزعم لها أن الاسلام انتشر بالسيف ، و أن هذه هي غايته التي يعمل لها ، فيزداد ضغناً و حقداً عليه ، و نخشى امره إذا عادت اليه سطوه ، فتتفق كلمتها على حرب المسلمين ، و تقف حائلا دون رجوع سطوتهم إليهم و هي في عصرنا ذات قوة و بأس شديد و لو أن الاسلام انتشر بالسيف حقاً لما كان هنا أن يكون هذا سبباً في تألبها علينا ، و لكن الحقيقة أن الاسلام لم ينتشر بالسيف ، و أن ضرر هذا لا يقتصر على حمع كلمة هذه الامم على حربنا ، بل يتخذ عندها حجة على الاسلام ، لأنها تقدس حرية الرأى و العقيدة ، و لا تبيح استعمال القوة فى الايمان بعقيدة من العقائد ، و هذا هو الذى جاء به الاسلام قبلها لأن الايمان عنده إذعان بالقلب ، فلا يكفي فيه الاقرار باللسان من غير هذا الاذعان .

و قد كانت قريش أول من دعي من العرب الى الاسلام ، و كان النبي ﷺ تهتم باسلامها أكثر من غيرها ، لانها كانت صاحبة الزعامة الدينية في بلاد العرب ، فاذا صارت الى الاسلام صار غيرها اليه تبعا لها ، و قد أصرت على عنادها عشرين سنة ، حاربت فيها الاسلام أشد حرب ، و تولت زعامة القائمين بحربه من العرب ، حتى انتصر عليها في السنة الثامنة من الهجرة ، ففتح مكة في هذه السنة و ، كان قد سار اليها بجيش عظيم لم تقدر أن تقف امامه فما ان دخل هذا الجيش مكة حتى بادر أهلها إلى الاسلام ، و تركوا ما كانوا فيه من عبادة الاصنام .

و هنا يدخل في ظن كثير من الناس أن أهل مكة لم يسلموا الا بقوة هذا الجيش ، و أنهم لو تركوا و أنفسهم لاستمروا على شركهم ، و لم يدخلوا في الاسلام دفعة واحدة كما دخلوا بعد ذلك الفتح . فاذا اردنا أن نفند هذا الظن وجب أن نرجع الى الآيات التي أذن فيها للمسلمين بقتال قريش ، لانها هي التي تبين لنا إن كان قتالهم لها من أجل غاية أخرى غير هذه الغاية .

لقد أذن الله تعالى للمسلمين بقتال قريش فى الآيتين — ٣٩ ، ٤٠ — من سورة الحج « أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ، و ان الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ، و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع و بيع و صلوات و مساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ، و لينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز » . و هاتان الآيتان صريحتان فى أن الاذن بقتال قريش لم يكن لادخالها في الاسلام و إنما كان لدفع ظلمها عن المسلمين ، لانها فتنتهم في دينهم ، و أخرجتهم من ديارهم بغير حق ، و آذت من قعد به الضعف منهم فأقام بينها ، و لم يهاجر الى المدينة .

فتوالت الحروب بين قريش و المسلمين بعد الاذن فى القتال لهذا الغرض من الفريقين ، فقريش تريد أن ترجعهم بالقوة الى دينها ، و أن يقضى على هذا الدين الذي آمنوا به عن طواعية و اختيار ، و هم يريدون أن يدفعوا ظلمها عنهم ، ليعيشوا أحراراً آمنين في دينهم ، و لم يدخل فى غرضهم أن يكرهوها على الدخول في الاسلام ، كما دخل فى غرضها أن تكرههم على الرجوع عنه .

و قد استمرت هذه الحروب إلى أن كانت السنة الثامنة من الهجرة و كان بين قريش و المسلمين عقد صلح ، فنقضته و حاربت حلفاء المسلمين من خزاعة ، فسار النبي ﷺ اليها بعد نقض هذا العهد لا ليكرهها على الدخول في الاسلام ، بل ليطهر قبلة المسلمين من عبادة الاصنام ، و يجعلها بيتاً خالصة لعبادة الله تعالى ، كما كانت في عهد ابراهيم و اسماعيل عليهما السلام .

و إن من أظهر الادلة على أن النبي ﷺ لم يقصد إكراه قريش على الاسلام إنه لم يجعله شرطاً فيما أعطاه من الامان لها ، دخل مكة من أعلاها و جيشه ينادي : من دخل داره و أغلق بابه فهو آمن ، و من دخل المسجد فهو آمن و من دخل دار أبي سفيان فهو امن . و لم يذكر في ندائه ﴿ من اسلم فهو آمن ﴾ لأنه يريده إيماناً خالصاً عن طواعية و اختيار ، و ليس فيه شائبة قهر و إكراه .

ثم كان منه بعد هذا أن جمعهم و قال لهم . يا معشر قريش ، ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا خيراً ، أخ كريم ، ابن أخ كريم . فقال لهم : إذهبوا فأنتم الطلقاء . لا تثريب عليكم اليوم . فعفا عنهم عفواً مطلقاً من غير قيد و لا شرط و لو كان قاتلهم من أجل الاسلام لأشترطه في العفو عنهم ، لان من يقاتل لغاية ، يحرص على تحقيقها عند النصر و لا يعفو عمن انتصر عليه مثل هذا العفو .

ثم كان من قريش أن أخذت بذلك النصر ، فآمنت أنه من الله ، و أخذت بذلك العفو الكريم فامنت أنه لا يكون الا من نبي ، فدخلت في الاسلام طائعة مختارة ، و بقي منها بضع و ثمانون رجلا على شركهم ، كدليل أيضا على أنها لم تؤمن بقهر أو قسر . و قد أسلم من بقي منها بعد هذا في غزوة حنين ، و كان ايمانهم بما رأوا من كرم النبي ﷺ و بره بهم ، كما آمنت قريش قبلهم .

مبادئ الحركة الاحمدية

بقلم الاستاذ الجليل ابو العطاء الجالندهري

راعي الخراف لا ينساها و لا يتركها بغير رعاية ، و صاحب الحديقة يبذل كل جهود في تنسيق اشجارها و ترتيب زهورها و تنمية أثمارها ، و الزارع لا يهمل نباته و لا يدع غرسه نذري و ذليل ، و الربان يعتني بسفينته حق الاعتناء و يذهب بها إلى شاطيء السلامة وسط امواج البحار الهائجة. و الملك يسهر على مصالح رعيته و يحوطهم حيطة حسنة ، و الاب لا يغفل عن شؤن بنيه و بناته . فكيف يعقل ان رب السمارات و الارض يترك عباده هائمين تائهين في بيداء الضلال حيارى في دياجير الليل الدامس ؟ كلا ان الله لم يخلق الانسان سدى و لم يتركه فريسة لاهوائه و ضلالات الشياطين دون وازع ديني في نفسه و هداة مبين من لدن رب كريم .

نحن الآن في الزمن الاخير ، كثرت المعاصي و عم الفساد و طغى الفسق المبيد كسيل منهمر ، وفي ناحية اخرى تعددت انواع العذاب ، خسف وطاعون وزلازل وحروب وقحط وطوفان ، وتتسالى وقوعها فلا بد من مصلح لهذا الفساد الشامل ولا بد من منذر قبل نزول العذاب العام واهلاك الهالكين وقد أرسل الله تعالى سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام قبل ستين عاما في بلدة قاديان (الهند) فدعا الناس الى الصلاح والتقوى واصلاح الفساد و أنذرهم بالعذاب اذا لم يرجعوا الى ربهم التواب الرحيم تأسست الجماعة الاحمدية منذ ذلك الحين وتقدمت الى الأمام رغم عقبات جمة اعترضتها في سبيلها حتى انتشرت في انحاء المعمورة وزاد عدد الاحمديين على مليون نسمة وها نحن نبين مبادئ هذه الحركة المباركة ملخصها فيما يأتي :

١ : ان الله واحد لاشريك له في ذاته و صفاته ، كان يتكلم من يشاء من عباده الصلحاء و يوحي اليهم ولا يزال كذلك لأن الرب لم يتغير و لن يتغير وصفاته لاتتعطل و الناس فى حاجة الى وحيه تعالى دائما فالاحمدية رسالة الرجاء وترقية الارواح .

٢: كل الناس سواسية امام الله وفي نظر الانسانية ، لافرق بين شرقي وغربي وبين اسود و احمر ، كلهم بنو آدم و آدم من تراب و ان اكرمهم عند الله أتقاهم.

٣ : ارسل الله انبياء الى كافة امم الارض برسالة التوحيد فنؤمن بكل الانبياء اينما كانوا في الشرق أم في الغرب و لا نفرق بين أحد من رسله .

٤ : قد أنزل الله الكتب لهداية الناس في الازمان الماضية ثم أنزل القرآن المجيد مهيمناً عليها و فيه كتب قيمة و هو محفوظ من كل تحريف و تبديل و نسخ و لذلك نؤمن بانه لا تأتي بعده شريعة أخرى و لا ينسخ حكم من أحكامه ولا حرف من حروفه بل هو شريعة كاملة حوت كل ما تحتاج اليه البشرية .

٥ : ان سيدنا محمد ﷺ سيد المرسلين و خاتم النبيين و نهاية المقبولين لم يكن و لن يكن احد مثله او أفضل منه فلا يأتي بعده نبي بشرع جديد أو مستقل بنبوته . نعم يجوز أن يأتي نبي يحكم بشريعة المحمدية و يكون تابعاً لسيد البشر محمد ﷺ و يستمد النور من تلك الشمس المحمدية .

٦ : النبوة و الوحي على قسمين : نبوة تشريعية و نبوة غير تشريعية و نعتقد بأن النبوة غير التشريعية و الوحي غير التشريعي باقيان فى الامة المحمدية الى يوم الدين .

٧ : الاسلام دين الحجة و البرهان فيجب التبشير به و لكن لا يجوز اكراه الناس على قبوله . يقول تعالى (لا اكراه في الدين)

٨ : الجهاد الاكبر أي اصلاح النفس و الجهاد الكبير أي التبشير بالقرآن

واجبان على كل مسلم في كل وقت بغير قيد و لا شرط ، و اما الجهاد الاصغر أي الدفاع عن الاسلام بالقوة فهو ايضا واجب عند ما توجد الشروط التي ذكرها الله في القرآن المجيد . و أهمها ان يسلب الاعداء حرية المسلمين الدينية في اداء واجباتهم و يرغمونهم على تركها . يقول تعالى (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) و يقول (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و لم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم و تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين .

٩ : ان المسيح بن مريم عليه السلام لم يمت مصلوبا و لا مقتولا و لكنه مات حتف انفه بعد ان نجاه الله من الموت بالصليب حسب وعده تعالى (يا عيسى إني متوفيك و رافعك الي) ثم رفع الى الله و لا نقول الى السماء لان الله لا حيز له بل هو في السموات و الارض ، و على كل حال لم يصعد المسيح عليه السلام بجسده الى السماء بل مات كسائر الانبياء و خلا كما خلوا (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) .

١٠ : ان المراد من مجيء المسيح ثانية كما وعد الانجيل و أشار اليه القران المجيد و الاحاديث النبوية هو مجيء شخص آخر بروحه و قوته لا مجيئه شخصيا فلا يرجع المسيح الى الدنيا بنفسه مرة أخرى كما لم يرجع ايليا الى بني اسرائيل رغم انتظارهم اياه طوال القرون الكثيرة بل كان المراد من مجيء ايليا الثاني مجيء يوحنا المعمدان و قد صرح المسيح بهذه الحقيقة عند ما سئل عن نزول ايليا من السماء قبل المسيح (متي ١١ : ١٤) .

١١ : تظهر المجددون في الدين الاسلامي على رأس كل قرن كما نص على ذلك الحديث النبوي و دل عليه آيات القران المجيد و قد سمي مجدد هذا القرن الرابع عشر بالمسيح الموعود لانه جاء بقوة المسيح بن مريم عليه السلام و يوجد التشابه الكبير بين حالات الامتين اللتين ارسلا لاصلاحهما و المسيح الموعود هو سيدنا أحمد مؤسس الجماعة الاحمدية عليه السلام .

١٢ : المهدي الاكبر فى الامة المحمدية و المسيح الموعود اسمان لشخص واحد باعتبار وظيفته بالنسبة الى الاقوام المختلفة .

١٣ : تعميم التعليم الديني و الدنيوي واجب وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

١٤ : طاعة قوانين الدولة القائمة فى البلاد بالعدل ما دامت لا تسلب الحرية الدينية .

١٥ : المرأة متساوية مع الرجل فى الحقوق الدينية والمدنية (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) و أما الاوضاع الخلقية التي وضع الله كلا منهما فيها فلا بد ان تترتب عليها آثار مختلفة ويكون الرجل فيها راعياً على اهل بيته .

١٦ : العقل الصحيح والدين الحق لايختلفان ولا يمكن ان يكون مبدأ ديني صحيح يناقضه العقل الصحيح .

١٧ . الدعوة الى دين الله الحنيف بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال مع اهل الكتاب بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم .

١٨ : لا بد من رئاسة دينية مطاعة تجمع شتات المسلمين ألا وهي الخلافة .

١٩ : تعميم استعمال اللغة العربية لأنها في معتقدنا ام اللغات كما أشار الى ذلك القرآن المجيد في عدة آيات .

٢٠ : من الضروري أن يجتمع الناس على دين واحد وهو الدين الاسلامي الخالص من كل شائبة والى هذا الهدف الاسمى ترمي جميع مساعي الاحمديين ومجاهيدهم .

وقد اتضح لك مما قلنا ان الحركة الأحمدية هي النهضة الثانية للاسلام .

الام العذراء

★((✲))★

ورد فى مجلة « العالم المصور » العدد الثامن من السنة الاولى ما نصه :—

« يقول الاطباء أن من الممكن أن تنجب الآنسة طفلا مع أنها عذراء و دون أن يمسها بشر !

و يعلل الاطباء هذه الولادة النادرة جداً ، بأن يكون المولود في الاساس حيوانات منوية علقت بانسجة الام العذراء ، عندما كانت هي بدورها جنيناً فى بطن أمها ، إلى أن أصبحت فتاة مكتملة النمو . و هنا أخذت الحيوانات تنمو حتى أصبحت جنينا و من ثم تحدث الولادة »

إن لهذا النبأ أهمية كبيرة من الوجهتين الدينية و العلمية . و لهذا السبب اضطرب المسيحيون اضطرابا شديداً ، لما تقدم ثلاثة من الآنسات بانكلترا في العام المنصرم ، مدعيات بانهن ولدن أطفالا بدون اشتراك رجل ما و نشرن أحوالهن في جريدة (سندى بيكتوريال) تاريخ ٣١ - ١١ - ٥٥ و عرضن أنفسهن على الأطباء الماهرين فى علم الحياة . فوافق كثير منهم بعد تحقيق عميق بانه من الممكن أن تنجب المرأة طفلا مع كونها عذراء ، و من دون أن يمسها بشر .

و كذلك كتب عالم متضلع في علم الحياة مقالة فى مجلة طبية معروفة (لانت) أظهر فيها أمثلة كثيرة من علم الحياة ، تدل على صحة رأيه .

و الحق بأن ولادة الطفل بدون أب ليس بشيء غريب بالمرة في تاريخ البشر به ، و يوجد له امثلة كثيرة في مختلف شعوب العالم - و منها ولادة المسيح الناصري (عليه الصلاة والسلام) بلا أب .

فنحن المسلمون ، و إخواننا المسيحيون ، كلنا نعتقد بأن المسيح عيسى

ابن مريم ولد بدون أب ، و ذلك بمجرد قدرة الله سبحانه و تعالى فقط . و لكن هنالك اختلافاً أساسياً بيننا و بينهم في نتيجة هذه الولادة . إنهم يعتبرون هذه الولادة النادرة دليلا على كون المسيح الناصري إلهاً .

و أما المسلمون فيقولون بأن ولادة شخص بدون أب لا تدل على تفوقه على سائر المخلوقات ، ولا تظهر بأن فيه قوى أكثر من بقية أبناء جنسه لأننا نرى كثيراً من الحشرات والديدان تولد بغير إشتراك الذكور و هذا العمل لا يكسبهم حق الاستعلاء على الانسان و غيره . و التوراة تذكر بأن آدم (عليه السلام) أبو البشرية ولد بغير أب و أم و كذلك ملكي صادق ملك ساليم الذي ذكره موجود في (الرسالة الى العبرانيين ٧ : ١ - ٤) ولد بلا أب بلا أم بلا نسب ، حسب تصريح العهد الجديد .

و هكذا تقدمت البشرية اليوم في العلوم و فحص كنه الأشياء و إن نتائجها تؤيد المسلمين فى معتقداتهم لأنها تقول بجواز ولادة الطفل بدون إشتراك أب .

و إن ولادة المسيح عيسى ابن مريم بدون أب ليس فيها ما يثير العجب أو الاستغراب ، و الاحرى بالمسيحيين أن يخضعوا للحقائق الثابتة ، و يتركوا الاطراء بحق المسيح الذي هو عبد الله الصالح ، و نبيه الصادق ، و يتفقوا مع المسلمين في هذه المسئلة و يقولوا معنا :—

إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له
كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين . (آل عمران)

من اخبار الجماعة

صحة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز

تفيد الاخبار الواردة من مركز الجماعة الاحمدية بأن صحة أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز حسنة فالحمد و الشكر لله تعالى على فضله و نعمائه .

و قد بين الامام أيده الله تعالى في خطباته ، أهمية الخلافة و بركاتها ، و قال بان الخلافة هي حبل الله المتين و هي الرابطة و السبب الوحيد لاتحاد الجماعة و نظامها . فتمسكوا بها بكل قوة و اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا

و حذر حضرته الجماعة قائلا :— بان الفتن التي نشأت فى وقت سيدنا عثمان رضي الله عنه ما كان لها أي أهمية فى بدايتها . و لكنها أصبحت سببا قويا لانشقاق المسلمين فيما بعد . فلذا واجبا على الجماعة أن تقدر فضائل الخلافة و بركاتها و ليجتهد كل فرد من افراد الجماعة الاحمدية لتعزيز الاتحاد في الجماعة كي يدوم آلاف السنين تحت لواء الخلافة.

لندن احتفلت الجماعة الاحمدية احتفالا رائعا بمناسبة عيد الاضحى في مسجد « فضل » (و هو المسجد الوحيد في لندن أسس بتبرعات النساء الاحمديات) و قد حضر الاجتماع كثير من أفاضل الضيوف من مختلف أنحاء إنكلترا . و من جملتهم سبعة رؤساء البلديات ، و ممثلون لسفارات ، روسيا الهند ، اوستراليا ، ألمانيا الغربية ، سيلان ، بلغاريا و بلاد افريقية عديدة . فاستقبلهم المبشر الاسلامي الاحمدي السيد مولود أحمد بحفاوة و تكريم و بين حضرة المبشر في خطابه ، حقيقة الضحايا التي تذبح بمناسبة هذا العيد المبارك ، و هو أن فيها ايماء إلى أن العبادة المنجية من الخسران هي ذبح النفس

الامارة و نحرها بمدى الانقطاع لله ، و هذا هو معنى الاسلام . و تكلم في الاحتفال السيد أ ـ باول عضو البرلمان البريطاني و مما جاء في خطابه :ـ بان علامات ظهور الاسلام و تقدمه في المستقبل القريب أصبحت أمراً واقعيا ، كما شكر أمير الجماعه بلندن على الحفاوة و التكريم .

سيراليون ـ بـو

استمر المبشرون الاحمديون في جهادهم السلمي لنشر الاسلام و الاحمدية في جميع أنحاء سيراليون و قد اسلم في آونة الاخيرة ستون شخصا بفضل جهودهم المشكورة . فجزاهم الله أحسن الجزاء في الدنيا و الآخرة . كما و اتخذ المبشرون الاحمديون بعض الخطوات الهامة لمساعدة المسلمين في تحصيل العلوم ، لانهم متأخرون جداً في هذا الشأن بالنسبة إلى غيرهم في تلك البلاد .

وكذلك عزمت الجماعة الاحمدية على إنشاء مطبعة احمدية لتطبع فيها النشرات و الكتب الاسلامية لهداية الناس أهالي تلك البلاد .

كينيا ـ كيسمو

نشرت المجلة الاحمدية «حب الله» من نيروبي ، خبراً مفاده أن ٢٠١ من أفراد قبيلة جلوؤ قد اسلموا على يد المبشر الاسلامي الاحمدي الشيخ عنات الله خليل في ولاية كيسمو على شواطئ بحيرة فكتوريا فنهني مبشرنا الكريم على هذا ، و نرجوا الله أن يفتح قلوب جميع القبائل الافريقية و سكان العالم كله الاسلام .